

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3961 @

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد عن عمه الحافظ أبي القاسم قال زيد بن أحمد بن عبد
الله بن فضال أبو القاسم بن أبي الفتح الماهر شاعر وابن شاعر روى عن أبيه شيئاً من شعره .
زيد بن أحمد بن عجل أبو الغنائم .
الكاتب الحلبي كاتب الأمير ناصر الدولة بن ناصر الدولة بن حمدان كان شاعراً ممدحاً ذكره
الوزير أبو النجم بن بديع في كتابه الذي جمعه في الشعراء وقرأت ذكره في الكراسة التي
وقعت إلي بخطه من هذا الكتاب .
قال في ذكره أبو الغنائم زيد بن أحمد بن عجل الكاتب الحلبي من أعمال حلب وكتب للأمير
ناصر الدولة بن حمدان ومدحه ابن حيوس بقصيدة أولها .
(دعو القول فيمن جاد منا ومن ضنا %) .
وقال قدم دمشق مع ناصر الدولة لما وليها وله أشعار سهلة الكلام من خيس أشعار الكتاب
وله وقد ولد له ابنه أبو المعالي هبة الله .
(أبو المعالي هبة الله % قد زاد لما جاء في جاهي) .
(ونحمد الله على أنه % هو الذي قد جاءنا لا هي) .
قال وكانت عمامته عظيمة جداً فكان يتنادر على نفسه وينشد .
(عمامة الشيخ أبي الفضل % عمامة تصلح للحل) .
(من غير ما سوء ولكن لكي % تخفف الحمل عن البغل) .
ظفرت لأبي الغنائم الكاتب هذا بأبيات في مجموع لبعض الحلبيين وهي .
(لقيت من الأيام ما لو بثثته % لشارك فيه كل خلق عرفته) .
(ولم أشك والشكوى تذلل ونفعها % قليل وقد جربته وعلمته) .
(وللهم وقت والمسرة مثله % فخذ منهما بالشكر ما جاء وقته) .
(فيا لائمي في أن صبرت على أذى % قدرت على إلقائه وحبسته)